

¹ وَلَمَّا كَمَلْتُ هَذِهِ تَقَدَّمَ إِلَيَّ الرَّؤَسَاءُ قَائِلِينَ، لَمْ يَنْقُصْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ حَسَبَ رَجَاسَاتِهِمْ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُوثِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ. ² لَأَتَّهَمُ اتَّخَذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لَأَتُنْفِسُهُمْ وَلِيَبْهَمَهُمْ، وَاجْتَلَطَ الزَّرْعُ الْمُقَدَّسُ بِشُعُوبِ الْأَرْضِ. وَكَانَتْ يَدُ الرَّؤَسَاءِ وَالْوَلَاةِ فِي هَذِهِ الْحَيَاتَةِ أَوَّلًا. ³ فَلَمَّا سَمِعْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ مَرَقْتُ نِيَابِي وَرِدَائِي وَتَفَقْتُ شَعْرَ رَأْسِي وَدَفَنِي وَجَلَسْتُ مُتَحَيِّرًا. ⁴ فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ كُلُّ مَنْ ارْتَدَّ مِنْ كَلَامِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خِيَاةِ الْمَسِيئِينَ، وَأَنَا جَلَسْتُ مُتَحَيِّرًا إِلَى تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ⁵ وَعِنْدَ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ قُمْتُ مِنْ تَدْلِيلِي، وَفِي نِيَابِي وَرِدَائِي الْمُمَرَّقَةِ جَنُوثٌ عَلَى رُكْبَتَيَّ وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي ⁶ وَقُلْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْجَلٌ وَأَخْزَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ يَا إِلَهِي وَجْهِي نَحْوَكَ، لِأَنَّ دُنُوبَنَا قَدْ كَثُرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَأَتَامَنَا تَعَاظَمَتْ إِلَى السَّمَاءِ. ⁷ مُنْذُ أَبَامَ آبَائِنَا نَحْنُ فِي إِنْجَمٍ عَظِيمٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَلَا أَجَلَ دُنُوبِنَا قَدْ دَفَعْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا لِيَدِ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلسَّيْفِ وَالسَّبْيِ وَالنَّهْبِ وَخِزْيِ الْوُجُوهِ كَهَذَا الْيَوْمِ. ⁸ وَالْآنَ كُلُّ حَيْطَةٍ كَانَتْ رَافِعَةً مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا

لِيُنْفِيَ لَنَا نَجَاةً وَنُعْطِينَا وَدَّاءَ فِي مَكَانٍ قُدْسِيٍّ، لِيُنِيرَ إِلَهِنَا أَعْيُنَنَا وَنُعْطِينَا حَيَاةً قَلِيلَةً فِي عُيُودِنَا. ⁹ لَأَتْنَا عَيْدُ نَحْنُ، وَفِي عُيُودِنَا لَمْ يَتْرُكْنَا إِلَهِنَا بَلْ بَسَطَ عَلَيْنَا رَحْمَةً أَمَامَ مُلُوكِ قَارِسَ لِيُعْطِينَا حَيَاةً لِنَرْفَعَ بِنْتِ إِلَهِنَا وَنُقِيمَ خِرَابَتَهُ وَلِيُعْطِينَا حَائِطًا فِي يَهُودَا وَفِي أورشليم. ¹⁰ وَالْآنَ قَمَازًا تَقُولُ يَا إِلَهِنَا بَعْدَ هَذَا، لَأَتْنَا قَدْ تَرَكْنَا وَصَايَاكَ ¹¹ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا عَنْ يَدِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا، إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ لَتَمْلِكُوهَا هِيَ أَرْضٌ مُتَجَسِّسَةٌ بِنَجَاسَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ يَرْجَاسَاتِهِمُ الَّتِي مَلَأُوهَا بِهَا مِنْ جَهَةِ إِلَى جَهَةِ بِنَجَاسَتِهِمْ. ¹² وَالْآنَ فَلَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ، وَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ لِنَتَسَدَّدُوا وَنَأْكُلُوا خَيْرَ الْأَرْضِ وَنُورِنَا بَيْنَكُمْ إِبَاهَا إِلَى الْأَبَدِ. ¹³ وَبَعْدَ كُلِّ مَا جَاءَ عَلَيْنَا لِأَجْلِ أَعْمَالِنَا الرَّذِيئَةِ وَأَتَامِنَا الْعَظِيمَةِ لَأَنَّكَ قَدْ جَارَيْتَنَا يَا إِلَهِنَا أَقَلَّ مِنْ أَتَامِنَا وَأَعْطَيْتَنَا نَجَاةً كَهَذِهِ، ¹⁴ أَفَنَعُودُ وَنَتَعَدَّى وَصَايَاكَ وَنُصَاهِرُ شُعُوبَ هَذِهِ الرَجَاسَاتِ. أَمَا تَسْخَطُ عَلَيْنَا حَتَّى تُفْنِيَنَا فَلَا تَكُونَ بَقِيَّةً وَلَا نَجَاةً. ¹⁵ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ بَارٌّ لِأَنَّنَا بَقِيَّةٌ تَاجِبِينَ كَهَذَا الْيَوْمِ. هَا نَحْنُ أَمَامَكَ فِي أَتَامِنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أَنْ تَفْعَ أَمَامَكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا.